



النظم والإعلام العربي.. إلى أين؟

بقلم/ رئيس التحرير
abast66@maktoob.com

انها في إطار (مقرطة) المجتمعات العربية.. هل يعرف الإنشقاء في الخليج والوطن العربي لماذا هذه النغمة الآن؟ ولماذا هذا الكلام في هذا الوقت بالذات؟ تجيب لكم على هذه الاسئلة حالا وقبل ان يقول بوش غير ذلك:

بوش وإدارته الإرهابية عمدت إلى ترميد هذه النغمة الآن وبالذات لأنها على وشك إنهاء المسرحية الهزلية التي بدأتها قبل سنوات في العراق بغرض ضربيه وتقسيمه إلى أربع دويلات أو ثلاث وقد تبسّل على تل أبيب لا تمد جسور التواصل لتحقيق حلم الإجداد الصهاينة «من الغرات إلى التل».. ارتكب بإسرائيل..

أما لماذا أطلقت إدارة البشّ الأمريكي نغمة (مقرطة) المجتمعات العربية؛ فإنها تقصد الملكة العربية السعودية.. لكن؛ بعد تقسيم العراق مباشرة سوف تطالب الحكومة السعودية بعملية إصلاحات ديمقراطية طبعاً لا يهم واشنطن السعودية كانت ديمقراطية أو غير ذلك لكن ما يهيمها هو السيطرة على المناطق النفطية؛ فالعراق يمتلك أكبر احتياطي من النفط العالمي والسعودية تعتبر أكبر منتج للنفط وبذلك تكون حكومة الإزهابي «بوش» قد ضربت مجموعة عصفافير بحجر واحد وبمال عربي خالص.

هناك من سيذعن من العرب والضحايا أيضاً هم من العرب لأن الضرب سيكون من الطائرات والسفن فالضحايا عربون مدنيون وعسكريون والضحايا الآخرون إذا ما تمكنت القوات العراقية من الرر فس يكون على مواطني وسكان دول عربية مجاورة للعراق.. إذا فالعقل العربي والإبارة العربية في حاجة ماسة إلى مزيد من الانخراط والرعاية من إدارة بوش ولينزيان وفرتكس وغيرهم.

فقبل نطق وسائل الإعلام العربية بما يحاك لامة وتعرّف ماذا نقول؛ وما لا نقول؛ أم أن حالة التسلق قد أصابت النظم والإعلام سمّاً والنسب ربما يضاعف واشنطن المرطنة من سجان ومشرقيات وماحولات أمريكية عرفت بها أسواقنا العربية..

الصحافة الأمريكية نفسها عرفت حجم المصيبة وصحافة العرب حتى الآن لم تظن لحجم المؤامرة. الصحافة الغربية نفسها كتبت وعرفت حجم المصيبة التي تحاك ضد أمة الإسلام.. وصحافة العرب حتى الآن لم تظن لما يدور حولها.. صحافتنا حتى الآن لم تعرف حجم المؤامرة.. لماذا البيض يدعون إلى الفكك بالعراق؛ بينما يرفض الأمريكي أن يكون محابداً في الصراع العربي الصهيوني بالرغم من الإنكيات الهائلة التي تمتلكها الدولة العبرية من مال وسلاح واقتصاد وحتى الأسلحة فإنها تمتلك وتصنع مختلف أنواع الأسلحة الفتاكة والشاملة من قنابل وصواريخ نووية وجروتمية وبالسنتية؛ لكن واشنطن تخشى على جروتها المملدة من العرب - يا سبحان الله -

كنت منذ سنوات أقرأ موضوعاً لأحد الكتاب العرب العائدين من عاصمة الديمقراطية واشتطن شاكياً في مقاله تلك قائلًا: إن بعض المنتجات التي تنتج في أمريكا وثبت ضررها على البشر ومنع استعمالها في الأسواق الأمريكية تصدر إلى دول العالم العربي والإسلامي.. ولا أعني أن الخزّون منها هو الذي يصدر حتى يتخلص منه مستجوه وينتهي الآن، إنما قرأت أن إحدى الشركات قد أعلنت سحب أحد منتجاتها من السوق الأمريكية مع استمرار إنتاجه ليباع إلى دول العالم العربي.. ومنتجاته كثيرة ومتعددة؛ منها مبيدات حشرية ثبتت سميّتها على الحيوان والإنسان.. ومواد كيميائية تستعمل في صناعة الأغذية المحفوظة ذات علاقة سلبية ببعض السرطانات ومواد غذائية وحلويات ومشروبات وسجان نسبة الفار بها أضعاف ما في المستهلك في أمريكا، وعشرات من المواد الأخرى التي تتخلل صناعات كثيرة.. أما المستهلكين فهم - مع الأسف - من جماعة الإزهابيين - كما يقول بوش أن يسبهم؛ فالنغمة الجديدة التي أطلقتها واشنطن اليوم تقول



بكالسي

فيروس الإيدز وجعله أكثر فتكا بالنزوح للقضاء على الأفرقة في إفريقيا وبالذات جنوب إفريقيا؛ أيضاً في أمريكا نفسها وهذا ممكن جنينا ويسمى بالأسلحة الجينية الوراثية.

و مما يقر به كثير من العلماء أن الأغذية المعدلة جينياً لا تزيد من الإنتاج بقدر ما تزيد من التكلفة إلى جانب أن مضاعفاتها الصحية مضرّة كما هو معروف.

ويظهر أن الفائدة من تلك البحوث هي استهداف بعض الشعوب وتغيير فطرة البشر لأسباب عسكرية.

كانت بكاسي مرتعا خصبا للبحوث ولكنها أصبحت ذات شأن اقتصادي وقد يصعب العراة فيها شيوخا سمرا في المستقبل.

(ممثل هيئة القوانين العربية لجمعية المحامين الدولية ومشرّف على الباحثين من لندن)

كما أن الكامبريون هم أمريكا في مجال البحث عن تطور مرض الإيدز قبعض المثليين الجنسيين في أمريكا يقولون: أنهم أصيبوا بالفيروس المنسب في نقص المناعة بعد الالتقاء بكامبرونيين في جزيرة هايتي في جزر الهند الغربية حيث ذهبوا للسياحة ووجدوا مهاجرين قراء من الكامبريون.

ويدعي أولئك الأميركيون بأن الكامبرونيين قد التقطوا الفيروس نتيجة أكل القردة الخضراء.

أما الكامبرونيين فيقولون بأنهم ليسوا في حاجة للشنوذ الجنسي فالجماع متيسر بل من المعروف أن قبائل «القاتل» تعاني من مرض الزهري في المنطقة وتوجد دراسة بريطانية لعلماء تطور المجتمعات البشرية حول الموضوع.

وبتهم الكامبرونيين مختبرات وزارة الحربية الأميركية بتطوير

في يونيو 1976 م استضافني أحد اليمانيين في شمال شرق تايجيريا وكان يتاجر بالجلود واصر على اخذي إلى منطقة بدائية بالقرب من مقره.

ولقد قلت له في يادى الأسر: «ماجيتنا، إلا عند العرايا؛ فلقد كان الرجال يغطون القصب بالورق والنساء يحنن الضروع بالورق وذلك من القردة والتعابين.

قال لي: هذه المنطقة اسمها بكاسي وهي محل نزاع حدودي بين تايجيريا والكامبريون.

سالت: ابتضاربون على العراة؟ اجاب ببل على اليونانيون في المنطقة الجبلية.

وأخيراً تطور الصراع في 2002م لأن البحوث دلت على وجود ثروة نفطية أيضاً وتسمى بعض قوى الشر لاستغلال الصراع ضد الولايات الشمالية الإسلامية في شمال تايجيريا.

في عدن..

أصبح هكذا؟! (1) علاوة المعلمين الـ (20%) المتبقية

أُسحت في خبركان

رغم تصريح وزير التربية والتعليم بأن بقية علاوة الـ (20%) للمعلمين في عدن سيتم صرفها بعد العيد مباشرة إلا أنه حتى الآن لم يتم صرفها بل إن مصدرًا مقرباً من أصحاب القرار أفاد بأنه تأجل صرفها حتى فبراير 2003م ويرر ذلك بالعجز المالي في وزارة التربية والتعليم.. بعض الخبّاء علق على ذلك التاجيل بقوله: إن الملايين المتبقية ستذهب فراً حتى

مبّرانية العام القادم.. وتقول للمعلمين: بإفرحة ماتمت، فمصالح المسؤولين فوق مصالح المظلومين.

(2) قيادي متنفذ يتحول إلى وكيل تجاري قيادات من حركة «موج»

يشاع أن أمين عام مجلس محلي بعدن يتابع لقيادات عسكرية من حركة «موج» موجودة خارج الوطن بعض القضايا المتعلقة بالأراضي.. حيث تدخل هذا القيادي لتحويل أرضية كانت مخصصة لبناء مسجد في ساحل أبين إلى أرضية لأحد القيادات في «موج».

إضافة إلى أن ذلك الأمين قام بغرض مبلغ (7) ملايين ريال على أحد التجار لصالح أحد القادة العسكريين.. فهل هؤلاء مسؤولون أم سماسرة؟!

قرار جائر بـ«حق الحذيفي»

بالمعنى من خدمته الطويلة في سلك التربية والتعليم بمحافظة تعز، حيث عمل الترميل شكري الحذيفي في سلك التدريس لما يزيد عن 14 عاماً لكن لم تشفع له الفترة التي قضاها في خدمة الوطن في

مجال التعليم إلى جانب أنه كاتب رياضي مشهود له، حيث صدر القرار الصادر من إدارة المكتب بالمحافظة بعدم صرف مستحقاته القانونية أسوة بزملائه. يأتي لما هذا القرار الجائر ضد شكري؟!

حمل عام 2002م الكثير من العبر والدروس لمن يعتبر ويستفيد..



أحمد عبدربه علوي

ولا يزال الحديث حول ما يحمله عام 2003م من مشاكل وأزمات تخلفت في عام 2002م وأولى هذه المشاكل هي أزمة العراق وما سوف تقوم به أمريكا كضرب العراق وغزو أراضيه مما يؤدي إلى اندلاع نيران حرب في المنطقة، ولاندرى هل ستتدخل القوى العاقلة في العالم لمنع هذه الحرب التي بدأت تطل علينا بملامحها القبيحة مستمثلة في الاستعدادات العسكرية المكثفة التي تتم في منطقة الخليج..

انتهى عام 2002م ولكن أحداثه لم تنته بعد ولعل الأحداث التي مرت بنا خلال هذا العام المنصرم بعد عدة أيام يكفي بما شاهدناه من أحداث وماس للذي الزمن لإيعرف هذا التقسيم الجرافي الذي يضعه الإنسان فسوف يجني العالم في عام 2003م ثمار مازعه في عام مضى دون تأجيل.

لقد حمل عام 2002م الكثير من العبر والدروس لمن يعتبر ويستفيد إلا أن أهم العبر أنه ليس هناك شيء اسمه كبير

طوى عام 2002م أوراقه وصفحاته ومضى ويبدأ بعهد أيام قلائل عام جديد هو عام 2003م ولا أحد يدري ماذا يخفي وماذا يطوي في أوراقه.

بعد أيام سينتهي عام 2002م بكلمة شهده من الأحداث دامية ومأساوية في كثير من بلدان العالم كان أشدها قسوة ودموية هو عمليات الإرهاب الإسرائيلي ضد الفلسطينيين..

لقد اعتادت الناس كلما اقترب عام من نهايته أن تتوقف وتسترجع من الذاكرة أهم الأحداث التي وقعت خلال الأيام والشهور السابقة.. الأيام تمر سريعة ولم يبق سوى أيام معدودة ونودع عام 2002م لنستقبل عام 2003م ولست اعرف في التاريخ عاماً امتلأ بالمغفريات والأحداث الجسام مثل عام 2002م الذي أوثقت على الرحيل حاملاً أوزاره على كتفه وكان عاماً مليئاً بالواقف المختلفة..

وصغير لأن الله عز وجل أكبر وأقوى. عده أيام على استهلال عام 2003م وسيصبح عام 2002م في حقيبة الذكريات) خيراً من الأخبار وقد انضم إلى عقد من الزمان وللم آفواه القديمة ليصير في قبر النسيان (ياحبيباً زرت يوماً قبره) وكلما نظلته وتنمناه هو أن تتحول أحداث عام 2002م إلى ذكريات نبداً في طيها وأن يكون العام الجديد القادم أرقق بنا من سابقه وأن نحقق لنا في عام 2003م ما عجزنا عن تحقيقه في الأعوام السابقة..

نودع عام 2002م وإننا نودع عاماً يحضي ونستقبل عاماً يأتي ورغم أن الأخطار تحيط بنا والمشاكل تشغل عقولنا وتغوق خططنا وتضغف إمكاناتنا إلا أننا ساترون وماضون في طريقنا مهما كانت التحديات مع بداية كل عام جديد.. يحمل كل إنسان بتحقيق أحلامه وأمانيه ويدعو ويؤسّل إلى الله القوي القدير أن يسبغ السعادة على أهله ونوبيه..